٦٧

فصل ثم هو في فصل الوحدانية وينبغي ان نقدم قبل الشروع
في شرح مسايله مقدمة في معنى الوحدة وفي اقسامها اما معنى الوحدة
فقال ناصر الدين البيضاوي في طوالعه هو كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور
متشاركة في الماهية وتعريفه شامل للواحد الحقيقي وهو ما لا ينقسم اصلا
وللواحد الاضافي وهو ما ينقسم لكن الى امور مستوية في الحقيقة كالانسان
المنقسم الى افراده المختلفة من زيد ورجل وامرأة ونحوها فانها غير مستوية
في الماهية ويخرج من التعريف ما انقسم الى امور متساوية في الماهية كجما
عة منقطعة من عسل او ماء ونحوهما وقال الامام في ارشاده الواحد في
اصطلاح الاصوليين هو الشيء الذي لا ينقسم فقوله في اصطلاح الاصو
ليين احترز به من اصطلاح الفلاسفة فانه يطلقونه على امور تعرضها
بلذ بعموم في التقسيم وقوله هو الشيء احترازا من العدم لانه ليس بشيء عند
اهل السنة وقوله الذي لا ينقسم احترازا من المنقسم كالجسم فانه يقبل القسمة
بلا نهاية وقوله في اصطلاح الاصوليين لان يسمى واحدا في اللغة وفي اصطلاح
الفلاسفة ولو قال الواحد هو الشيء لكان سديدا فان كل منقسم منه ثنا
ئية لا شيء الا ان قوله الذي لا ينقسم تحقيق للحقيقة ورفع للتجوز وقد
اختلف في الوحدة فقيل هي صفة سلبية فهي عبارة عن سلب الكثرة ونقل
عن الفلاسفة وامام الحرمين انها صفة ثبوتية والتحقيق الاول واما اقسام
الوحدة فكثيرة الواحد الحقيقي والواحد بالشخص والواحد بالجنس والوا
حد بالنوع والواحد بالفصل والواحد بالعرض ثم الواحد بالشخص اما واحد
بالاتصال او واحد بالاجتماع ويسمى الواحد بالتركيب والواحد بالارتباط
ثم الواحد بالعرض اما واحد بالمحمول واما واحد بالموضوع فهذه اقسام
سبعة ووجه التقسيم اليها ان الواحد اما ان يكون بحيث لا ينقسم
بوجه من الوجوه اولا الاول الواحد الحقيقي والثاني اما ان يكون بحيث
يمتنع حمله على كثيرين كزيد فهو الواحد بالشخص واما ان يكون بحيث
لا يمتنع حمله على كثيرين ولا بد ان يكون واحدا من وجه كثيرا من وجه ويجب
تغاير الوجهين لتنافيهما واذا كان كذلك فجهة الوحدة اما ان تكون نفس
الماهية المعروضة للكثرة او جزءا منها او خارجا عنها والاول هو الواحد

بلغت المقابلة

Copyright © King Saud University